

تفسير ابن عربي

@ 98 @ | الأفعال والصفات ! 2 2 ! غالب يقهركم ! 2 2 ! لا يقهر إلا على | مقتضى
الحكمة ، والحكمة تقتضي قهر المخالف المنازع ، ليعتبر المطيع الموافق ويزيد | في
الطاعة . ! 2 2 ! أي : هل ينتظرون ! 2 2 ! يتجلى ! 2 2 ! صفات الهوية من جملة
تجليات الصفات وصور ملائكة القوى السماوية . | وقضى في اللوح أمر إهلاكهم ! 2 ! 2
فيقابل كل امرء بجزائه أو | تزهد إليه بالفناء . | [آية 213 - 215] | ! 2 2 ! أي
: على الفطرة ودين الحق ، كما قال صلى الله عليه وسلم : (كل | مولود يولد على الفطرة
() ، وهو في عهد الفطرة الأولى على الحقيقة ، أو في زمن | الطفولة ، أو في عهد آدم
عليه السلام ! 2 2 ! ثم اختلفوا في النشأة | بحسب اختلاف طبائعهم وغلبة صفات نفوسهم ،
وتفرق أهوائهم . فإن تضاد أصول | بنيتهم ومراكز أبدانهم باختلاف البقاع والأهوية ، اقتضى
ذلك وكذا ما في طبائعهم من | جذب النفع الخاص ودفع الضر الخاص لاحتجاب كل بمادة بدنه
واقضاء الحكمة | الإلهية ذلك لمصلحة النشوء والنماء يقتضي التعادي والتخالف ! 2 | 2 !
ليدعوهم من الخلاف إلى الوفاق ، ومن الكثرة إلى الوحدة ، ومن العداوة إلى المحبة ، |
فتفرقوا وتحزبوا عليهم وتميزوا ، فأما السفليون الذين رسخت في طبائعهم محبة الباطل |
وغلب على قلوبهم الرين وطبع عليها وعميت وزال استعدادهم بغلبة هواهم ، فزادوا |
خلافاً وعناداً ، فكأنهم ما اختلفوا إلا عند بعثهم وإتيانهم بالكتاب الذي هو سبب ظهور |
الحق والوفاق حسداً بينهم ، ناشئاً من عند أنفسهم ، وغلبة هواهم واحتجابهم ، وأما |
العلويون الذين بقوا على الصفاء الأصلي والاستعداد الأول فهداهم الله إلى الحق الذي |
اختلفوا فيه وزال خلافهم وسلخوا الصراط المستقيم . | ! 2 2 ! جنة تجلي الجمال ! 22
! حال ! 2 2 ! مضوا |